الاجتماع التشاوري حول البعد البيئي لخطة التنمية المستدامة:
"حلولٌ وعمل من أجل تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في ظلّ الأزمات البيئية الثلاث التي يواجهها الكوكب"

تحديات تحقيق أهداف التنمية المستدامة والتكيف المناخي في سياق الهشاشة المؤسساتية والنزاعات

د. يونس أبوبأيوب

رئيس قسم الحوكمة وبناء الدولة

مجموعة الحوكمة ودرء النزاعات

سياق الهشاشة والنزاع المسلح في المنطقة العربية

في حين أن تغير المناخ يؤثر على جميع البلدان ، فإن البلدان الهشة والمتأثرة بالنزاعات المسلحة هي من بين أكثر البلدان عرضة للآثار السلبية للتغيرات المناخية.

يبرز تفشي النزاعات المسلحة والهشاشة المؤسساتية في المنطقة العربية احتمال ضعف قدرة البلدان العربية على التكيف والتعامل مع تأثيرات المناخ والحد من احتمالية زيادة مخاطر النزاعات المسلحة (حلقة مفرغة)

تتعرض المنطقة بشكل متزايد لمخاطر مناخية أكثر تواترًا وشدة

في عام 2021 كانت سبع دول عربية في حالة نزاع مسلح أو تعرضت لعنف سياسي خلف عدد كبير من الضحايا .قد تكون البلدان التي تعيش حالة صراع مسلح حاليًا أو التي لديها تاريخ حديث من الصراع وفقيرة ، ومعتمدة بشكل كبير على المساعدات الإنسانية ، كما تعاني من ضعف بنيوي في مؤسسات الدولة ، وتشهد نزوحا سكانيا كبيرا، مع دمار واسع في البنية التحتية.

سياق الهشاشة والنزاع المسلح في المنطقة العربية

يعيش حوالي 30٪ من سكان المنطقة في حالة نزاع مسلح، مما يجعلها ثاني أعلى نسبة في العالم بعد أفريقيا جنوب الصحراء

يبرز تفشي النزاعات المسلحة والهشاشة المؤسساتية في المنطقة العربية احتمال ضعف القدرة على التكيف والتعامل مع تأثيرات المناخ والحد من احتمالية زيادة مخاطر النزاعات المسلحة (حلقة مفرغة)

تتعرض المنطقة بشكل متزايد لمخاطر مناخية أكثر تواترًا وشدة

في عام 2021 كانت سبع دول عربية في حالة نزاع مسلح أو تعرضت لعنف سياسي خلف عدد كبير من الضحايا .قد تكون البلدان التي تعيش حالة صراع مسلح حاليًا أو التي لديها تاريخ حديث من الصراع فقيرة ، ومعتمدة بشكل كبير على المساعدات الإنسانية ، كما تعاني من ضعف بنيوي في مؤسسات الدولة ، وتشهد نزوحا سكانيا كبيرا، مع دمار واسع في البنية التحتية.

ضعف الآداء المؤسساتي والحوكمة

نظرًا لأن المنطقة العربية تتميز بنزاعات طويلة الأمد ، بالإضافة إلى الصدمات المناخية، فإن عددًا كبيرًا من الناس بحاجة إلى مساعدات إنسانية. في عام 2023 ، تشير التقديرات إلى أن حوالي 65 مليون شخص بحاجة إلى مساعدات إنسانية ، وهو أعلى رقم في السنوات العشر الماضية

أصبحت الاحتجاجات أكثر تكرارا داخل المنطقة العربية في السنوات الأخيرة ، متجاوزة الأرقام المسجلة خلال الربيع العربي ، وتشير إلى تزايد السخط الشعبي المتزايد. ارتفع عدد الاحتجاجات في المنطقة العربية منذ عام 2010. وكان الدافع وراء الزيادة في 2019 إلى حد كبير اندلاع احتجاجات واسعة النطاق في لبنان والجزائر.

تساهم الاحتجاجات الجماهيرية في السياقات الهشة بشكل كبير في عدم الاستقرار السياسي ولديها القدرة على التأثير على القدرات المؤسسية الوطنية والمحلية وربما حتى تصاعدها إلى العنف ، خاصة عندما تستخدم السلطات القوة ضد المتظاهرين.

تواجه المنطقة العربية أعلى نسبة تحديات في مجال الحوكمة من بين مناطق العالم المختلفة وفقًا لكل من تقرير تحديات التنمية في العالم وتقريرالحوكمة العربية التي تصدرهما الإسكوا. يواجه حوالي ثلثي الدول العربية (15 من 22) تحديات عالية أو عالية جدًا فيما يتعلق بمؤشرات الحوكمة والفعالية المؤسساتية

عدد المظاهرات الاحتجاجية في المنطقة العربية

Figure 1: Number of demonstrations in the Arab region

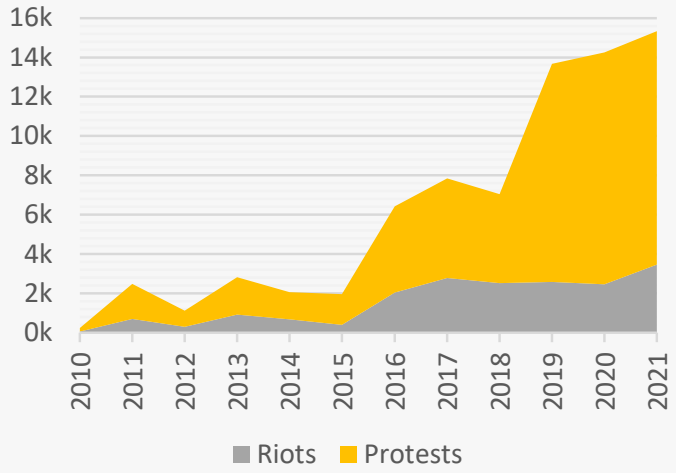

Note: the aggregate represents the total for all 22 Arab countries. Protests refer to non-violent demonstrations while riots refer to violent demonstrations.

Source: authors based on the Armed Conflict Location & Event Data Project (ACLED) (accessed in October 2022).

نسبة النازحين من عدد السكان وعدد الأشخاص المحتاجين للمساعدة الإغاثية في المنطقة العربية

Figure 1: Displaced People in Population in 2021 (%)

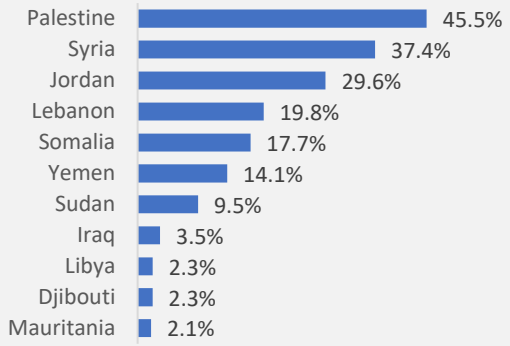

Note: Displaced people comprise of UNHCR and UNRWA refugees, and disaster- and conflict-induced IDPs. Countries where it is less than 0.5% have been excluded.

Source: authors' calculations based on refugee data from UNHCR's Refugee Data Finder (accessed in November 2022); IDP "stock" data from IDMC's Global Internal Displacement Database (accessed in November 2022), and population data from UNFPA's World Population Dashboard (accessed in November 2022).

Figure 2: People in need of humanitarian aid in the Arab region (in millions)

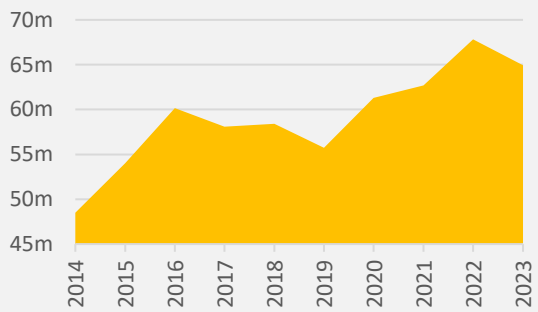

Note: Countries included are Iraq (HRP 2014-2022), Lebanon (ERP 2020-2023), Libya (HRP 2015-2022), Palestine (HRP 2014-2023), Somalia (HRP2014-2023), Sudan (HRP 2014-2015, 2017-2023), Syria (HRP 2014-2023), Yemen (HRP 2014-2023). Plans are published on a yearly basis; Regional Refugee Response Plans have not been included

Source: authors' calculations based on OCHA

عدد الضحايا (بالآلاف) والنازحين قسريا (بالملايين) في المنطقة العربية

Figure 1: Total Number of Fatalities (in thousands) and Forcibly Displaced People (in millions) in the Arab region

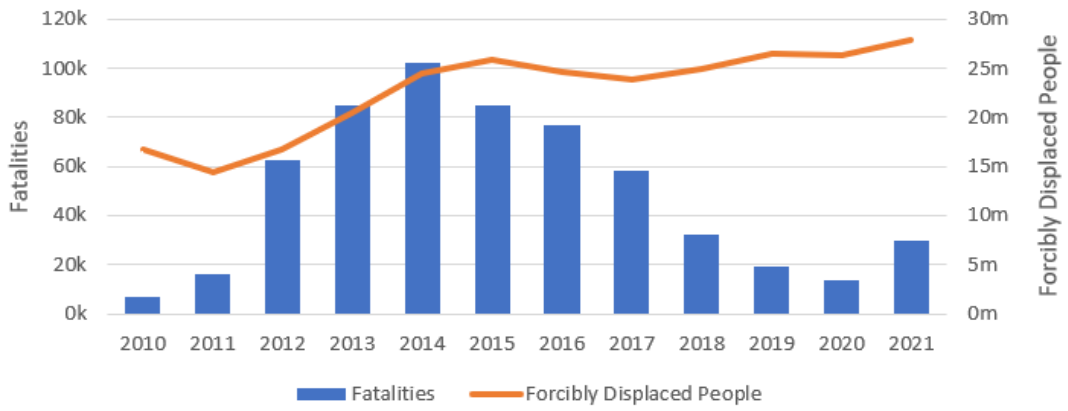

Note: The total is the sum of all League of Arab States member states. Data on the number of fatalities does not include Palestine. Data on the number of forcibly displaced people includes refugees under both UNHCR and UNRWA mandates and conflict-induced internally displaced people.

Source: Authors' calculations based on fatalities data from UCDP Georeferenced Event Dataset (GED) Global version 22.1; refugee data from UNHCR's Refugee Data Finder (accessed in November 2022); and IDP "stock" data from IDMC's Global Internal Displacement Database (accessed in November 2022).

تحديات الحوكمة تضعف قدرة البلدان العربية على التكيف مع التحديات المناخية ومواجهة تداعياتها

تؤثر الحوكمة والمؤسسات على القدرة على الاستجابة لمخاطر المناخ والتكيف معها والتعامل معها ، ولديها القدرة على تخفيف التوترات الناشئة من خلال تخطيط محكم وأداء فعال

يمكن للمؤسسات أن تضطلع بدور "جهاز المناعة" في المجتمع .

أثبت تقرير الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ لعام 2022 بشأن التأثيرات والتكيف والضعف أن سوء التخطيط المؤسساتي والاستجابات هي المحددات الرئيسية للعنف والنزاع في سياق التأثيرات المناخية ، مع الاستجابات غير المنصفة التي تؤدي إلى تفاقم الدوافع المعروفة مثل التهميش والاقصاء وحرمان الجماعات من حقوقها.

تؤدي المؤسسات مجموعة متنوعة من الوظائف التي تحدد قدرة المجتمع على التكيف والتأقلم ، بما في ذلك دور الريادة، وتنفيذ السياسات الفضلى ، وتقديم الخدمات للمواطنين ، وتعبئة الموارد وتوزيعها بإنصاف ، وجمع المعلومات ونشرها .علاوة على ذلك ، فإن الحكم الرشيد والمؤسسات تضطلع بدور أساسي في تحقيق التنمية المستدامة وتقليل الهشاشة والضعف.

هناك تحديات كبيرة في مجال الحوكمة في المنطقة العربية : ضعف المؤسسات والحوكمة بسبب النزاع الذي طال أمده، الفساد وغياب سيادة القانون والقدرة المؤسساتية المحدودة ، مما يمثل تحديًا لقدرتها على تسهيل التكيف وتخفيف المظالم التي يواجهها السكان بسبب التأثيرات المناخية وتقليل مخاطر نشوب العنف أو إذكاؤه.

للحد من المخاطر الناشئة عن العلاقة بين المناخ والنزاع المسلح ، يجب رسم خطط قائمة على ثلاثة مبادئ رئيسية:

التنسيق

التعاون

الإدماج

التنسيق:

يجب أن يكون التنسيق بين الجهات الفاعلة على مختلف المستويات ، في بيئات مختلفة وبقدرات مختلفة ، أحد الركائز الأساسية لتنفيذ سياسات الأمن المناخي في المنطقة العربية. المقاربةثلاثية الروابط (الإغاثة والتنمية وبناء الاسلام)

التعاون:

تغير المناخ والتهديد الذي يشكله على السلام والأمن كبيرا جدا. .وهذا يجعل المبادرات الوطنية أو دون الوطنية البحتة لمواجهة التحدي غير كافية .تضطلع السياسات والممارسات التي تدعم التعاون عبر الحدود بدور محوري .خاصة أن الموارد الطبيعية ، ولا سيما الموارد الغذائية والمائية ، الموجودة في المواقع العابرة للحدود تواجه ندرة متزايدة

الإدماج:

يمكن أن يساهم الافتقار إلى الإدماج الشامل وتعزيزالمشاركة المواطنية ، سواء من قبل صانعي السياسات أو الهيئات الإنمائية المحلية أو الوطنية أو متعددة الأطراف في إذكاء التوترات وزيادة العرضة لتغير المناخ .قد تكون المجموعات التي تفتقر إلى التمثيل السياسي أو التي حقوقها غير محمية أكثر عرضة للتأثيرات المناخية الضارة ، وتجد صعوبة أكبر في الوصول إلى المساعدة في حالات الكوارث ، و /أو الدفاع عن احتياجاتها المتزايدة .على هذا النحو ، يمكن أن تكشف تأثيرات المناخ أو تفاقم المشاكل البنيوية الموجودة أصلا مثل انعدام المساواة الأفقية وبالتالي تزيد من انعدام الأمن بين المجموعات السكانية والمجتمعات.